

شرح العقيدة الطحاوية (9) للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:00:00 واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:20 ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:00:40 ايها الاخوة عباد الله نرسم هذه الليلة كما تعودنا في مادة العقيدة وقد انتهينا في الدرس الماضي من الحديث عن توحيد الاسماء والصفات فقد قلنا بان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد - 00:01:00 الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. وقلنا توحيد الربوبية معناه ان يعتقد المسلم عقيدة راسخة في قلبه لا شك فيها ولا ريب ان الخالق هو الله والرازق هو الله ان الامر كله لله وان هذا الكون تصريفه بيد الله سبحانه وتعالى وحده. وان اليه يرجع الامر كله - 00:01:30 وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية الا معناه ان يعتقد المسلم عقيدة راسخة في قلبه انه لا معبود بحق الا الله. لما؟ لان الله عز وجل اخبرنا في كتابه ذلك بان الله هو الحق - 00:02:00 واننا يدعون من دينه هو الباطل. وتوحيد الاسماء والصفات اما ان يعتقد المسلم في قلبه عقيدة بانه بان الله عز وجل له جميع صفات الكمال ومنزه عن جميع صفات ويقول ذلك بان ثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في كتابه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:20 وفي سنته زيادة ولا نقصان. وقلنا قد ضل في هذا التوحيد الكثير من الناس. فهناك فريق من المسلمين ضلوا في ذلك فعملوا صفات الله عز وجل وقالوا لا صفاء ولا اسماء وهؤلاء يسموا بالمعطلة. وفريق اخر بل تشبه صفات الله عز وجل بصفات المخلوقين وهؤلاء - 00:02:50 وقلنا بان الانسان حتى يحمي نفسه من هذا الضلال لا يعطل ولا يشبه الا ان يبيني توحيد تعرف الاسماء والصفات على اسس ثلاثة الاساس الاول ان يثبت ان يثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه في - 00:03:20 واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. وفي هذا رد على المعطلة. الامر الثاني والاساس الثاني اما ان لا يسبب صفات الله بصفات المخلوقين. وفي هذا رد على المشبهة. الاساس الثالث قلنا ان - 00:03:40 يقطع الطمع في الكيفية لان الله عز وجل ليس كمثله شيء. وقد تكلمنا بالدرس الماضي عن بعض الشبهات التي تلقى عليك في هذا التوحيد وعن الجواب وعن الرد عليها حتى تكون على بينة. وآ - 00:04:00 من الان نبدأ في دراسة المتن ويفصل علينا الان بعد هذه المقدمة الطويلة التي اسسناها في فهم العقيدة. والمتن الذي معنا في العقيدة كما اتفقنا هو المتن الذي وضعه الامام - 00:04:20

ابو جعفر الطحاوي رحمه الله. وسميت متن العقيدة الصحاوية نسبة الى اسم هذا الرجل وهذه مجرد تسمية فقط. كما نقول صحيح مسلم. صحيح مسلم صحيح مسلم نسبة الى الامام مسلم. وكذلك صحيح البخاري اسمه صحيح البخاري. لان الذي جمعه وحققه -

00:04:40

فروى حديثه هو الامام البخاري وكذلك العقيدة الصحوية سميت بهذا الاسم لان الذي كتبها من الكتاب والسنة هو الامام العالم الفقيه آا ابو جعفر الطحاوي. يقول في المتن والمتمن مطلوب منا جميعا - 00:05:10

وما من درس نبدأ فيه الا واسأل في المتن. ثم في شرح المتن. فمهم جدا حفظ هذا المتن. لان هذه عقيدة. الفقرة الاولى في هذا المتن اللي سبقت معنا. يقول الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله - 00:05:30

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ولا شيء مثله. ولا شيء يعجزه. ولا لا غيره. هذه هي الفقرة الاولى التي سبقت معنا نعلق عليها الان بعد ما اسسنا الاساس الماضي. ثم نبدأ بالفقرة - 00:05:50

من هذا المتن. يقول ان الله واحد واحد الان قل واحد في ربوبيته. اليس كذلك؟ واحد في الوهيته. واحد في اسمائه وصفاته اليس كذلك؟ هل هناك له شريك في ربوبيته؟ هل له شريك في الوهيته؟ هل له شريك في اسمائه وصفاته - 00:06:20

ولذلك نقول ان الله واحد لا شريك له. لا شريك له في ربوبيته. يعني لا ليس هناك احد يخلق كما خلق الله. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ ولذلك الالهة التي عبدت من دون الله. هل خلقت - 00:06:50

كما خلق الله لا ولذلك الله سبحانه وتعالى بعدما بين مخلوقاته قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه؟ هذا خلق. السماء خلق الله. الارض خلق الله. البشر خلق الله. كل ما - 00:07:10

قولك هذا خلق الله. اروني ماذا خلقت الالهة الاخرى؟ اذا هي الهة باطلة مزعومة اسماء. سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. اذا لا شريك له في ربوبيته. ولا شريك له في الوهيته. من صرف من العباد عبادة ولو - 00:07:30

كانت صغيرة لغير الله فقد اشرك. حتى لو حلف الانسان بغير الله اشرك. لانه لو كان حالفا فليحلف بالله لان الحلب تعظيم لله عز وجل. والتعظيم لا يكون الا لله. فلا يجوز لك ان تحلف ابدا بغير الله. فلا شريك له في ربوبيته - 00:07:50

لا شريك له في الوهيته ولا شريك له في اسمائه وصفاته. طب لو خلى قائل طيب كيف تقول لا شريك له في اسماءه وصفاته. وها نحن نسمع ونقرأ بالقرآن بان الله سبحانه وتعالى يسمع وها نحن نسمع - 00:08:10

والله سبحانه وتعالى يبصر وها نحن نبصر. والله سبحانه وتعالى وصف الانسان بانه حي ووصف نفسه بانه حي. ووصف الانسان بانه يملك ووصف نفسه سبحانه بانه يملك. فهذا آا اشتراك بين الخالق والمخلوق. فماذا ترد على ذلك السائل - 00:08:30

هناك اشتراك لكن اشتراك هو مجرد الاسم فقط. فقط اشتراك من اسمي فقط. والاشتراك في الاسم لا غبار عليه. الله سبحانه وتعالى يسمع وانت تسمع. لكن سمعك كسمع الله حاشا لله. احسن واحد فينا الان بيسمع خارج المسجد بقليل. اما بعد ذلك ما يستطيع. اما

الله سبحانه وتعالى - 00:08:50

ما من اثنين الا وهو ثالثهما يسمعهم. يسمع سرهم ونجواهم. فسمع الله عز وجل وحياة الله ليس كمثله شيء. وبصر الله ليس كمثله شيء. فهذا اشتراك في الائم فقط. مثل ما نقول - 00:09:20

عين الانسان وعين البئر. عين الانسان وعين البئر اشتركت الجملتين اشتركوا في كلمة واحدة وتشابهوا في كلمة واحدة وهي كلمة عين. لكن هل عين الانسان تشبه عين البئر؟ مستحيل ولذلك نقول لا شريك له في ربوبيته. ولا شريك له في الوهيته ولا شريك له في

اسمائه وصفاته. ان الله واحد - 00:09:40

لا شريك له. ولا شيء مثله. ولا شيء يعجزه. نعم سبق معنا لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. لا شيء ابدا مثل الله عز وجل. لا مثيل له - 00:10:10

ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه. لما لا شيء يعجزه؟ لان الله على كل شيء قدير. والله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون يعجزه. وقال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا - 00:10:30

لا في السماء ولا في الارض. هناك شيء يعجز الله عز وجل. اذا اراد ان يخلق خلق واذا اراد ان يهلك اهلك. ولذلك خلق السماوات والارض ايش اكبر اشي احنا نشوفه احنا كبشر. السما والارض. بل اخبرنا الله بان خلق السماوات والارض خلق عظيم جدا -

00:11:00

وخرق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ومع ذلك انظر لما خلق الله الارض ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا - 00:11:30

اتينا طائعين. بالله عليك يا ابن ادم مثل نفسك الان كنسبة. بين السما والارض السما والارض ك مخلوق وانت قديش نسبتك تطلع بالنسبة للسماء والارض؟ ولا اشي ولا اشي ومع ذلك السماء والارض قالتا اتينا طائعين. كم واحد فينا الان يسمع قال الله وقال رسول الله ومع ذلك - 00:11:50

ولا يقول سمعنا واطعنا. قتل الانسان ما اكفره. ولذلك نادى الله عز وجل على اي مخلوق الا على الانسان قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟ من نصفه. انظر اصله طين وخلق من نطفة من ماء مهين - 00:12:20

كذلك وهو يمشي في الدنيا بين جنبه الاخضر وعندما يموت زيفة نتنه ومع ذلك يتكبر على الله ويعصي الله عز وجل السماء والارض مع عظم خلقتها ومع ذلك قالتا اتينا طائعين. يوم القيامة هذه السماء والارض. الخلق العظيم - 00:12:40

فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. فيومئذ الواقعة واشقت السماء فهي يومئذ واهية. الخلق العظيم ان لا اراد اي انسان يتكبر في الارض الله سبحانه وتعالى يأخذه اخذ عزيز مقتدر - 00:13:00

حتى تعلم بان الله عز وجل لا يعجزه شيء. لما تكبر قارون بماله وبغى على ونصحه قومه. ما استجاب لهم فخرج على قومه في زينته. خرج تصور الان خرج بماله الكبير وبما حوله وبجاهه وسلطانه. ومع ذلك فخسفنا به وبداره الارض - 00:13:30

تصور الان الاف مؤلفة من البشر ينظرون الى قارون وهو يسير في مع جيشه وماله وبتعرض اللي عنده اموال مسخر كل الدنيا تحته. اليس كذلك؟ بمالك بتشتري كل الناس. ولذلك والناس ينظرون الى قارون وهو في زينته - 00:14:00

حتى قال اهل الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. ومع ذلك فخسفنا به وبداره الارض. فنزل في الارض فهو يتجمل فيها الى يوم اذا لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. وكذلك فرعون لما اراد ان يتكبر - 00:14:20

وقال لقومه انا ربكم الاعلى وقال لهم يا قومي ما علمت لكم من اله غيري وقال يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار من تحتي فماذا كانت النتيجة؟ الله سبحانه وتعالى يقول فاستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق. وظنوا انهم الينا - 00:14:40

لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. حتى اذا ادرك قال امنت ان لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين اهلكه الله عباده الله. هل اعدده الله عز وجل؟ لا يعجزه شيء. كذلك قوم عاد - 00:15:00

جدا لم يخلق مثلهم في قوتهم. قالوا من اشد منا قوة؟ تكبروا وملأوا الدنيا فساد. الم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ في رمضان التي ان يخلق مثل مثله في البلاد. لا مثلها في البلاد. ماذا فعل الله بهم - 00:15:30

فارسلنا عليهم ريحا ففرقا في ايام لحساب لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا باب الآخرة اخزي وهم لا ينكرون. اذا ان الله واحد لا شريك له. ولا مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره. ولا اله غيره. وهي لا اله الا الله كلمة التوحيد - 00:16:00

التي جاءت الرسل من اجلها ودعوا الناس الى لا اله الا الله وما من نبي الا قال لقومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم اله الا الله. واظن تكلمنا ان لا اله الا الله يعني لا معبودة بحق الا الله وعن شروط لا اله الا الله. اليس كذلك - 00:16:30

هذه الفقرة الاولى التي كانت معنا. فقرة اليوم في المتن يعني هذا يضاف الى ما اخذناه يحفظ. يقول الامام ابو جعفر الطحاوي قديم اذا دائما بلا انتهاء لا يفنى ولا يبييت - 00:16:50

ولا يكون الا ما يريد. لا تبلغه الاوهام. ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام. حي لا يموت قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة. رافق بلا مؤنة مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة. كم نقطة - 00:17:20

ثمانية هذول بارسين اليوم احفظ. بدك تسمعهم مثلي انا اسمعهم انا. وما بدى واحد يرفع صبعه اي واحد اجاب عليها قول له سمع

الممكن. اذا نقول الاول المثل. شوي شوي - 00:18:00

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد قل لا شريك له. ولا شيء مثله. ولا شيء يعجزه. ولا اله الفقرة الاولى اربع

مسائل الفقرة الثانية قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:18:20

كتبتيه؟ قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبدي ولا يفنى ولا يبدي. ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام لا

تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام. ولا يشبه الانام - 00:19:00

ولا يشبه الانام. صاروا خمسة الان حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة رازق بلا خالق بلا حاجة. رازق

بلا مؤنة مميت بلا مخافة. بائس بلا مشقة - 00:19:50

بلا مخافة. باعث بلا مشقة. هاي ثمانية. بعدين موجودين في كتاب شرح العقيدة الطحاوية فيه المتن الصغير هذا حققتكم. هذا بدك

تجيبه علشان تريحننا من هذا كون حفظه. ما بدك واحد يكون قاعد في كلمة ما يفهمها. نشرح الان - 00:20:40

انتبه. قديم بلا ابتداء دائما بلا انتهاء. قديم ليس من اسماء الله. ولكن هذا من باب الاخبار. المصنف رحمه الله ما قال قديم انه سمي

الله عز وجل باسم لم يوجد في الكتاب والسنة لا انما هذا من باب الاخبار بان الله عز وجل - 00:21:00

ليس قبله شيء. يعني لم يسبق بشيء. لو قلنا مثلا هذا كتاب قديم وهذا كتاب جديد. ايها يسبق الاخر؟ قديم. القديم. فهو اراد بقديم

اي لا يسبقه شيء. ولو قال المصنف رحمه الله هو الاول والاخر لكان احسن. لان الاول الذي - 00:21:30

والاخر الذي ليس بعده شيء. ولذلك بين لنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء فقال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت

الاخر فليس بعدك شيء قديم بلا ابتداء. دائما بلا انتهاء. هات لي اي مخلوق من مخلوق - 00:22:00

الله الان اله بداية خلق بها واله نهاية ينتهي اليها اليس كذلك؟ هذه الصفة هل تنطبق على الله عز وجل لا هو الاول الذي ليس قبله

شيء. وهو الاخر الذي ليس بعده شيء. اما انت الك يوم - 00:22:30

والك يوم بتموت فيه. اليس كذلك؟ السماوات والارض. الها يوم خلقت فيه. والها يوم كل المخلوقات اذا هذه صفة لله عز وجل هو

الاول ليس قبله شيء وهو الان ليس بعده شيء. قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبدي. طب كل - 00:22:50

مخلوقات تفنى وتبدي. اذا الذي لا يفنى ولا يبدي اي دائم لا ينقطع هو الله سبحانه وتعالى. لا يفنى ولا ان كل المخلوقات كما قال ربنا

جل وعلا كل من عليها فان. كل فان يفنى - 00:23:20

تبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه كل شيء هالك الا وجهه. الى كل المخلوقات كل ما تراه عينك

تفنى وتبدي. والخالق سبحانه وتعالى لا يفنى ولا يبدي. ولذلك قال القائل لا شيء مما ترى تبقى بشاشته - 00:23:40

يبقى الله ويفنى المال والولد. لم تغني عن هرموز يوما خزائنه. والخلد قدح ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينها

اين الملوك التي كانت لعزتها من كل يوم اليها وافد يفد حوض - 00:24:10

هنالك مورود بلا كذب لابد من وجوده يوما كما وردوا سما ارض ابوك امك مالك؟ رئيسك وزيرك جاهك سلطانك والله عز وجل لا يفنى

ولا يبدي. ولا يكون الا ما يريد. ولا - 00:24:40

قولوا الا ما يريد. يعني ما اراده الله كان. ومن لم يرده الله عز وجل لم يكن لو اراد الله شيئا واجتمعت كل الدنيا على ان يمنعوا هذا

الشيء ما استطاعوا. ولو اجتمعت الدنيا من - 00:25:10

على ان يفعلوا شيء ما اراده الله لم يكن. ولذلك نقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا يتحرك متحرك الا بارادة الله. ولا يسكن

ساكن الا بارادة الله - 00:25:30

يتحرك ساكن الا بامر من الله. ولا يسكن متحرك الا بامر من الله. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس اني اعلمك

اعلمك كلمات الى ان قال واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان - 00:25:50

بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك.

رفعت الاقلام وجفت الصحف. شو معناها؟ ان ما قدره الله كائن. ومن لم - 00:26:10

يقدره الله عز وجل لم يقل. ولا يكون الا ما يريد. وهذه مسألة القضاء والقدر ضل فيها الكثير. ولنا معها بيوت. لكن اعلم بان الارادة في القرآن نوعان ارادة كونية وارادة شرعية. الارادة الكونية التي قدرها الله عز وجل قدر كل شيء - [00:26:30](#)

في هذا الكون قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ولكن بالنسبة للطاعة امر الله بها واحبها واعطى عليها الجزاء. اما المعاصي نهى عنها ولم يحبها وانشأ النار يعاقب فيها الذي - [00:27:00](#)

المعاصي ولذلك يقول الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده واحد يكفر يقول لك ما الله مقدر لي. يزني يقول لك ما الله مخدر لي. يشرب الخمر يقول لك مش كل شيء الله مخدر - [00:27:20](#)

ولذلك بقول لك كان في واحد من هدول القدريية كل ما يزعل شي يقول لك مش الله مخدر. ليش زنيت ؟ بقول لك ما الله قدر لي ازمة يقول معظم خبر لي اه اترك. فجاء واحد ما شاء الله عليه عنده عضلات مسك هذا القدري وظله يقتل - [00:27:40](#)

يدخل فيه والتاني يقول له اتق الله. يقول له اسكت. الله قدر لك القتل هاهي. قال لا قدرية بعد اليوم. خلاص اول مصير قدري ولذلك اذا ابتليت بواحد خضري كل ما يسوي شغلة يقول لك الله قدر لي الله قدرني انزل فيه بكاس. قل له الله قدر لك الكاش لحد. ولذلك - [00:28:00](#)

كثير جدا في مسار القضاء والقدر. ان تكفروا فان الله غني عنكم. ومع ذلك ولا يرضى لعباده الكفر وان يرضاه لكم. تصلي تصوم بالمعروف وتتهى عن المنكر. تقرأ القرآن تصل الراحام. هذه اعمال يحبها الله - [00:28:20](#)

امر بها اعطيك عليها جزاء. اما تزني وتسرق الله سبحانه وتعالى نهاك عن ذلك. ومنعك عن ان تفعل ذلك فلا حجة لك عندما تزني وانت تعلم بان الله حرم الزنا. كيف تقول بان الله قدر علي الزنا؟ والله سبحانه وتعالى نهاك وحرم عليك الزنا. اذا لا حجة لك. اذا لا حجة لك الان تعاقب - [00:28:40](#)

ذلك ولنا مع مسألة القضاء والخبر تروح ودروس ان شاء الله. ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام. ولا تدركه الافهام. شو معناها هذي؟ اخذناها من ضمن الاسس مين يجيبها؟ ها؟ قطع الطمع انك تفكر في كيفية صفات الله. او - [00:29:00](#)

في كيفية ذات الله. يعني تقعد هيك تحاول انك انت تظن او تتخيل او تتصور كيف هي صفات الله؟ كيف الله يسمع؟ كيف الله يغفر. كيف ذات الله عز وجل؟ بتغلب حالك عالفاضي. لما؟ لان الله عز وجل ريحنا وقال ليس كمثله شيء. فمهما ظننت - [00:29:30](#)

ومهما فكرت فلن تصل الى نتيجة لان الله عز وجل ليس كمثله شيء. اذا لا تغلب حالك. اذا اردت بحالك اذا اردت ان تفكر في كيفية ذات الله او في كيفية صفات الله عز وجل لا تغلب حالك لانك لا تستطيع بل نهيك عن ذلك - [00:29:50](#)

ان تفكر في ذات الله لان الله عز وجل اخبرنا بانه ليس كمثله شيء. لا تبلغه الاوهام اي ظنون. ولا تدركه الافهام الافكار انك تحاول تفكر. ولذلك ظل الذين استعملوا العقول في اسماء الله وصفاته. لما ضلوا - [00:30:10](#)

تعال انظر معي بدقة الى هذا الامر الدقيق. المشبهة والمعطلة. اخواني والله ما ارادوا الا تنزيه الله عز وجل المعطلة فرقة ضالة. والمشبهة في القضايا. لكن والله ما ارادوا الا ان ينزهوا الله عز وجل. لكن غلوا - [00:30:30](#)

انظر المعطلة المعطلة قالوا الله عز وجل لا يمكن لا يمكن صفاته تشبه صفات المخلوقين. ولذلك لو انهم قالوا ذلك ان صفات الله لا تصبح لا تشبه صفات المخلوقين ووقفم ما ضلوا لكنهم غنم غنم فقالوا اذا لا سمع ولا بصر ولا حياء - [00:30:50](#)

ولا ولا لغوا كل الاسماء والصفات. هم ارادوا انهم ينزهوا الله عز وجل بان صفاته لا تشبه صفات المخلوقين فعملوا الصفات لا لا يسمع ولا اله ارادة ولا حي ولا ولا ولا. كل هذه الاسماء. فذهبوا. كذلك المشبهة. المشبهة - [00:31:20](#)

ارادوا ان يثبتوا الاسماء والصفات لله. قالوا الله عز وجل يسمع ويبصر. يا ريتهم وقفوا عند ذلك. لكنهم زادوا فقالوا يسمع كما نسمع ويبصر كما نبصر. ويعلم كما نعلم. خربوها بالاخير. تشبهوا صفات الله بصفات المخلوقين. فانظر لو ان - [00:31:40](#)

وقفوا عند نفى التسبيح فقط. لكانوا على الصراط المستقيم. ولو ان المشبه وقفوا عند اثبات الصفات دون ان يقولوا كشافا كصفات المخلوقين لكانوا على الصراط المستقيم. وجاء اهل السنة والجماعة فقالوا الله عز وجل يسمع ويبصر - [00:32:00](#)

الصفات ونفى عنه التسبيح ولم يفكروا في الكيفية فنجوا. لا لا تبلغه الا ايام ولا الافهام. ولا يشبه الالام. الانام هنا قالوا

هو الانسان وقالوا هي كل المخلوقات. والصحيح ان الانام هنا هو الانسان. في اية في القرآن مين يجيبها - [00:32:20](#)
ها؟ يلا يا حفظة القرآن. والارض وضعها للانام للانسان الارض هذي وضعت للانسان وفخرت حتى الانسان يمشي عليها ويعيش وثبتها
الله وارساها ومع قاعد بيمشي عليها ويتكبر وكأن ما خلق على الارض الا هو. اذا ولا يشبه الانام. يعني الله سبحانه وتعالى باسمائه
وصفاته - [00:32:50](#)

لا يشبه المخلوقات ولا احد من خلقه يشبهه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يشبه ثم جاء المصنف رحمه الله
بصفات ينفرد الله عز وجل بها عن كل المخلوقات. حي - [00:33:20](#)
لا يموت قيوم لا ينام. كل المخلوقات تموت. الحي الذي لا يموت هو الله كل المخلوقات تنام. الله سبحانه وتعالى لا ينام كما قال صلى
الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:33:40](#)
الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. حي لا يموت. هو الحي لا اله الا هو
فادعوه. مخلصين له الدين. حي لا يموت. الله سبحانه وتعالى - [00:34:00](#)
وانت ايها الانسان الان حي. لكن حياتك كحياة الله حي لا يموت. انت والله لتموت يا ابن ادم والله لتموت. اياك تقول انك مش هتموت.
وتغرك الدنيا ويغرك بالله الغرور. فتموت انك - [00:34:30](#)

انهم ميتون. حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة. والله العظيم اقول هذا كلام علماء. رحم الله الطحاوي نحسبه
مخلص ولا نزكي على الله احد. اجمعت الامة على صحة هذه العقيدة. انظر الى الكلام - [00:34:50](#)
بلا حاجة. رافق كل الخلق بلا مؤنة. يعني بلا كلفة. غني سبحانه وتعالى. خزائنه الان مرة واحد ببسأل يقول الله سبحانه وتعالى في
حاجة النا قلت له لا فقال طب ليش خلقنا وبيأمرنا - [00:35:20](#)

ليش خلقنا وامرنا ان نعبد؟ اذا هو في حاجة الى عبادتنا. انظر الامام الطحاوي يرد على مثل هذه التفاكير الشيطانية. خالق يعني
خلق الخلق بلا حاجة اليهم ويرزقهم بلا مؤنة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:35:40](#)
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق خذوا القوة المتين. اظن في هذا رد على اللي بيقول لك الله خلقنا لان
في حاجة الينا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد - [00:36:10](#)

وما اريد ان يطعمون بل يطعمهم. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وكما قال يطعم ولا يطعم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
والله هو الولي الحميد الحميد. كل الناس ولو ملكوا الدنيا وما فيها فقراء الى الله - [00:36:30](#)
اقرأ الفقر اذا ذاتية لك يا ابن ادم. كيف صفة ذاتية؟ يعني مثلا واحد الله خلقه قصير صفة ذاتية له. ما يحاول هو يصور حاله. يروح
يحط له في المحددة نص متر. صفة ذاتية. واحد الله خلقه طويل. صفة - [00:37:00](#)

يبقى الخطير خطير والطويل طويل. اليس كذلك؟ كذلك الفقر صفة ذاتية لك يا ابن ادم لو امتلكت الدنيا وما فيها انت فقير انتبه انت
فقير. والغنى صفة ذاتية لله سبحانه وتعالى. ولذلك يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:37:20](#)

اذا الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وهو ليس في حاجة اليهم. خلقهم ليعبدوه. والانسان عندما يعبد الله عز وجل من المستفيد يا ابن
ادم ولذلك جاء في الحديث القدسي الصحيح ليبين ان الله سبحانه وتعالى غني عن العباد خلقهم وليس في حاجة اليهم - [00:37:40](#)
يا عبادي الله عز وجل يقول في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم من ادم الى يوم القيامة. لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كان على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. لو كل الناس اتقياء يعبدون الله ليل نهار ما زاد - [00:38:00](#)
هذا في ملك لا شيء. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا.
لو كل الناس كفرة ودار ومجرمين ما نقص ذلك من ملك الله شيئا - [00:38:30](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد ثم سألوني اعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا
كما ينقص المحيط اذا وضع في البحر. لو حطيت الابرة هي - [00:38:50](#)
البحر طلعتها قديش نصف البحر؟ اذا خالق بلا حاجة رازق بلا انظر الى الخلق من يوم خلقوا حتى الان والله سبحانه وتعالى يرزق

الجميع ولذلك بتلاقي الناس العوام يقول لك اه رزق الناس عالناس ورزق - 00:39:10

ورزق الكل على الله. يعني الله جعل الناس بعضها البعض سبب. يرتزق هذا يشتغل عند هذا وهذا يتاجر من هذا وهذا يضعنا هذا. اما كلهم هم من الله. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:39:40

الرزق يرزق بلا مؤنة. خزائن الله ملأى. ولذلك اطلب اطلب ليل نهار من الله عز وجل يعطيك. يعطيك صحة ويعطيك اولاد ويعطيك زوجة صالحة. ويعطيك مال. وكل واحد فينا كل ليلة واكل وشبعان وولاده نايم. تصور ده - 00:40:00

ملايين البشر. بلايين بلايين المخلوقات كلها بتاكل. حتى الدودة في وسط الجبل نحن معشر البشر لا ندري عنها الله يرزقها خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة. مميت بلا مخافة بلا مشقة. كله كلام مستنبط من الكتاب والسنة. نميت بلا مخافة. الله يتوسل - 00:40:20

حين موتها. اذا انسان اجل انتهى ينتقم. فرعون قال ربكم الاعلى لكن كيف اخذ الله عز وجل؟ وجنوده ما كان يخطر على بال فرعون كيف اخافهم الله عز وجل بالانهار اللي تحته الايسليم والكوميسرا وهذه الانهار تجري من تحتي - 00:40:50

الله عز وجل اراد ان يبين له بانه يستطيع ان يهلكه بما تكبر به. فاغرقه في الانهار التي تكبر بها انظر الى قارون تكبر وخرج على الناس في زينته يعني دب - 00:41:20

الارض كأن ما في غير هو. ماذا كانت النتيجة؟ الله سبحانه وتعالى جعله ينزل الى اسفل في الارض التي تكبر عليها. فهو كان يريد ان يرتفع فعاقبه الله بما بعكس ما اراد فهو ينزل يتزلزل في الارض الى يوم القيامة. الان - 00:41:40

من اشد منا قوة. الله سبحانه وتعالى اماتهم بشيء ما هم شايفينه. بالريح ارسل عليهم ريحا صرصرا عافية. كانت تأخذ الرجل الى اعلى ثم ينزل الى الارض. فتطير ستراهم كأنهم اعداد نخل خاوية. ذل. مميتا بلا مخافة - 00:42:00

فائز بلا مشقة. باعث الناس من قبورهم يوم القيامة بلا مشقة. ولذلك يقول الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. واحد يقول الله اكبر كيف الله بده بيعت كل المخلوقات يوم القيامة وكيف بده يحاسبهم؟ والله في ناس تقول ذلك. ان الله عز وجل - 00:42:30

فلا بأسكم الا كنفس واحدة. زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير البعث بعد الموت. الله سبحانه وتعالى يبعث العباد. ولنا - 00:43:00

مع البعث ظروف الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يبعث الناس من قبورهم فهو اسرافيل نفخ في السور واذا بالارواح تتناثر كل واحد ارواحه اللي في الجنة تأتي واللي في النار - 00:43:30

والعياذ بالله تأتي كل روح الى الجسد اللي كانت فيه. بعد ما نبنت الاجساد في الارض كما ترون البطاطا. عارفين البطاطا كيف تنبت في الارض؟ لما هذه الاجساد اللي اكلها الدود تكتمل تحت الارض. تحت الروح وتدخل في الجسد اللي كانت فيه. ثم الله سبحانه وتعالى ينادي على الخلق فيخرجون من قبورهم - 00:43:50

ينفضون التراب من على رؤوسهم حفاة عراة غرلا. يلبنون داعي الله للحساب وللجزاء الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة فيا ابن ادم اذا عرفت انك ميت وعلمت واعتقدت انك مبعوث فاعلم انك واقف بين يدي الله - 00:44:10

على الميزان وان وان علمت انك موقوف فاعلم بانك مسئول. واذا علمت بانك مسئول منين جبت المال؟ وين انفقت المال؟ وين ضيعت عمرك؟ وين ضيعت شبابك؟ كيف استفدت من بصرك كنت تنظر الى المتبرجات كيف استفدت من سمعك؟ هل كنت تستمع الى الاغاني؟ ان السمع والبصر - 00:44:40

فؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. فيا ابن ادم مثل نفسك للوقوف بين يدي الله عريانا فلا ترى الا ما قدم. وتنظر عن شمالك فلا ترى الا ما قدمت. وتنظر امامك فلا ترى الا النار فاتقوا النار ولو بشق - 00:45:10

سمرة ابن ادم مس الوقوف يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحساء حيرانا. والنار تلهب من ومن حنق على العصاة. ورب العرش غضبان يقال لك اقرأ كتابك يا عبدي على مهل. فهل ترى فيه - 00:45:30

حرفا غير ما كان. لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرف الاشياء عرفانا. نادى الجليل خذوه يا ملائكتي وامضوا بعبد عصى للنار
عصيانا. المجرمون غدا بالنار يلتهبوا. والمؤمنون في - [00:45:50](#)
دار الخلد سكانا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يتوفنا واياكم على الايمان. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
جزاكم الله خيرا - [00:46:10](#)